

## المزهر في علوم اللغة وأنواعها

قال ليس في كلامهم اسم ممدود جمع مقصوراً إلاّ ثمانية أحرف وهي صحراء وصحاري وعذراء وعذارى وصلافاء وصلافى أرض غليظة وخيدراء وخبارى فيها ندوة وسديتاء وسباتى أرض فيها خشونة ووافاء ووافى أرض فيها حجارة ونديخاء ونديخى ونفخاء ونفاخى .

وكانت هذه المسألة سأل عنها سيف الدولة فما عرف أحد ممن بحضرة شيئاً منها فقلت : أنا أعرف أسماء ممدودة تجمع بالقصر قال : ما هي قلت : لا أقولها إلا بألف دينار ثم ذكرت ذلك لأن الممدود يجمع على أفعله : رداء وأردية والمقصور يجمع ممدوداً : ردى وأرجاء وقفاً وأقفاء .

وذكر ابن خالويه هذه الحكاية في موضع آخر من كتاب ليس وقال فيها : وكان في الحاضرين بين يدي سيف الدولة أحمد بن نصر وأبو علي الفارسي فقال أحمد ابن نصر : أنا أعرف حرفاً ولافاء ولافى فقلنا : ولافاء جمع لفة وإنما سألنا عن واحد .

فقال الفارسي : أنا أعرف حرفاً وأشواى أشياء جمع .

هذا كله كلام ابن خالويه فطابق بعض ما زدته .

ورأيت على حاشية كتاب ليس بخط بعض الأفاضل ما نصه : من هذا الباب عزلاء وعزالى وجلاء وجلوى فم المزايدة الأسفل والجلواء : إن كانت بالجيم ففي الصحاح قال الكسائي : السماء جلواء أي مصحبة وإن كانت بالحاء فهي التي تؤكل وفيها المد والقصر في المفرد وجمعها كمفردها : جمع المقصور ولافى بالقصر وجمع الممدود ولافاء بالمد .

ثم رأيت في نوادر ابن الأعرابي : يقال عذارى وصحارى وذفارى وتفتح هذه الثلاثة فقط .

ثم رأيت في كتاب المقصور والممدود للقالبي في باب : ما جاء من المقصور على مثال

فعالى : قال : والزهارى جمع زهراء وهي البيض من الإبل وغيرها .

قالت ليلي الأخيلية : [ - من الطويل - ] .

( ولا تأخذ الأدم الزهّارى رماحها ... لتوبة عن ضيف سرى في الصنابر ) .

ثم رأيت صاحب الصحاح قال : يقال صحراء واسعة ولا تقل صحراء